

## لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها ، فكان يخفي علي كلامها

عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّها قالت: «الحمد لله الذي وَسِعَ سمعه الأصوات، لقد جاءت خَوَلةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجَها، فكان يخفى عليَّ كلامها، فأنزل الله عز وجلَّ: {قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تَحَاوُرَكُما } [المجادلة: ١]» الآية

[صحيح] [رواه البخاري معلَّقًا بصيغة الجزم ، ووصله النسائي وابن ماجه وأحمد]

كانت خولة بنت ثعلبة متزوجة من أوس بن الصامت فقال لها؛ أنتِ عليَّ كظهر أمي. أي؛ أنتِ حرام عليَّ، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت له قصتها، فقال لها صلى الله عليه وسلم: «قد حرمت عليه»، فجعلت تقول بصوت منخفض يخفى على عائشة مع قربها منها؛ بعدما كبرت سني ظاهرَ مني؟ إلى الله أشكو حال صبية إن ضمتتُهم إليَّ جاعوا، وإن تركتُهم عنده ضاعوا. فهذه مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها الله ضمتتُهم إليَّ جاعوا، وإن تركتُهم عنده ضاعوا. فهذه مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها الله تعالى بقوله؛ {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ النَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ واللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما }. فقالت عائشة: «الحمدُ لله الذي وَسِعَ سَمْعُه الأصواتُ» أي: استوعبها وأدركها فلا يفوته منها شيء وإن خفي «لقد جاءت خَوْلةُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تَشْكو زَوْجَها، فكان يخفى عليَّ كلامُها، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: {قد سَمِعَ اللهُ قولَ التي تتَجَاوُرُكُما } [المجادلة: ١]» الآية» أي: فحينما جاءت خولة تشكو زوجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تكلمه بصوت منخفض لا تسمعه عائشة مع قربها منها، ومع تشكو زوجها للهدي من فوق سبع سماوات، وأنزل الآية المذكورة، وهذا من أبلغ الأدلة على اتصاف الله تعالى من فوق سبع سماوات، وأنزل الآية المذكورة، وهذا من أبلغ الأدلة على اتصاف الله تعالى رضي بالله عنهم، آمنوا بالنصوص على ظاهرها الذي يتبادر إلى الفهم، وأن هذا هو الذي أراده الله منهم ومن غيرهم من المكافين ورسوله؛ إذ لو كان هذا الذي المنوس عن ظواهرها، لا من طريق صحيح ولا ضعيف، مع توافر الدواعي على نقل ذلك.

## معانى الكلمات

وسع أدرك.

تجادلك تناظرك وتناقشك.

تحاوركما تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم.



